

عمدة القاري

البسمة موجودة هنا عند الكل .
انفطارها انشاقها .
ثبت هذا للنسفي وحده والانفطار من الفطر بالفتح وهو الشق .
ويذكر عن ابن عباس بعثت يخرج من فيها من الأموات .
أي يذكر عن ابن عباس في قوله D وإذا القبور بعثت (الانفطار 4) وتفسيره ظاهر وبه قال
الفراء أيضا وهذا أيضا ثبت للنسفي وحده .
وقال غيره بعثت أثرت بعثت حوضي أي جعلت أسفله أعلاه .
أي قال ابن عباس في قوله تعالى بعثت أن معناه أثرت وبحت فاستخرج ما في الأرض من
الكنوز ومن فيها من الموتى وهذا من أشراط الساعة أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها
وفضتها وموتاهها قوله بعثت حوضي أشار به إلى أنه يقال بعثت حوضي وبحثرته إذا هدمته
فجعلت أسفله أعلاه وهذا أيضا للنسفي وحده وقد مر في أواخر كتاب الجنائز .
وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت .
أي قال الربيع بن خثيم في قوله تعالى وإذا البحار فجرت (الانفطار 3) أي فاضت والربيع
بفتح الراء ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة التابعي الثوري الكوفي قوله
فاضت من الفيض معناه فتح بعضها إلى بعض عذبها إلى ملحتها وملحها إلى عذبها فصارت بحرا
واحدا وهذا التعليق رواه عبد بن حميد قال حدثنا مؤمل وأبو نعيم قال أخبرنا سفيان وهو
ابن سعيد الثوري عن أبيه عن أبي يعلى هو منذر الثوري عن الربيع بن خثيم به .
وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن
خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطويل وقصير .
أي قرأ سليمان الأعمش وعاصم بن أبي النجود بفتح النون وضم الجيم الأسدي أحد القراء
السبعة قوله تعالى فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك (الانفطار 8) بالتخفيف أي بتخفيف
الدال وبه قرأ أيضا الحسن وحمزة والكسائي وأبو حنيفة وأبو رجاء وعيسى بن عمر وعمر بن
عبيد والكوفيون وقرأ أهل الحجاز بتشديد الدال قوله ومن خفف يحتمل أن يكون عطفا على
فاعل أراد أي ومن خفف أراد أيضا معتدل الخلق ولفظ في أي صورة لا يكون متعلقا به بل هو
كلام مستأنف لقوله تعالى أفي أي صورة ما شاء ركبك والباقي ظاهر .

أي هذا في تفسير بعض سورة ويل للمطففين (المطففين1) وفي بعض النسخ سورة المطففين وقال أبو العباس في رواية همام وسعيد عن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر أنها مكية وكذا قال سفيان وقال السدي إنها مدنية وعن الكلبي نزلت على رسول الله في طريقه من مكة إلى المدينة وقال مقاتل مدنية غير آية نزلت بمكة قال أساطير الأولين (المطففين31) وعند ابن النقيب عنه هي أول سورة نزلت بالمدينة وذكر السخاوي أنها نزلت بعد سورة العنكبوت وفي (سنن النسائي) وابن ماجه بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي المدينة كانوا من أخص الناس كيلا فأنزل الله ويل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك وقال الثعلبي مدنية وهي سبعمائة وثمانون حرفا ومائة وتسع وستون كلمة وست وثلاثون آية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

لم تثبت البسمة إلا لأبي ذر .

قوله ويل قال مقاتل ويل واد في جهنم فعره سبعون سنة فيه سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف شق في كل شق سبعون ألف مغار في كل مغار سبعون ألف قصر كالتوايت من حديد في كل تابوت سبعون ألف شجرة في كل شجرة سبعون ألف غصن من نار في كل غصن سبعون ألف ثمرة طولها سبعون ألف ذراع تحت كل شجرة سبعون ألف ثعبان وسبعون ألف عقرب طول كل ثعبان مسيرة شهر وغلظه كالجبل له أنياب كالنخل له ثلاثمائة وسبعون